

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو مسهل في نوادره : استعمل فلان على الضَّيْح والريِّح " أي جاء " بما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ وما جَرَتْ عليه الرِّيحُ " . وفي حديث أبي خزيمة : " يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الضَّيْح والريِّح وأنا في الظِّل ؟ " أي يكون بارزاً لحرِّ الشمس وهبوبِ الرِّيح . قال الهروي : أراد كثرة الخيل والجيش . وفي الحديث " لو مات كعبٌ عن الضَّيْح والريِّح لورثته الزُّبيرُ " . أراد لو مات عمُّنا طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ وجَرَتْ عليه الرِّيحُ كذا بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزُّبير وكعب بن مالك . قال ابن الأثير : ويُرْوَى : " عن الضَّيْح والريِّح " . والضَّحاح : الماء اليسير " يكون في الغدير وغيره والضَّحْلُ مثله " كالضَّحَجِ " . وأنشد شمرٌ لساعدة : .

واستدبروا كُلَّ ضَحاحٍ مُدْفئةٍ ... والمُحَصِّناتِ وأوزاعاً من الصَّرمِ " أو " هو الماء " إشلى الكعبيُّنِ أو " إلى " أنصافِ السُّوقِ أو " هو " ما لا غرقَ فيه " ولا له غمرٌ الضَّحاح : " الكثير بلغة هذيلٍ " لا يعرفها غيرهم ؛ قاله خالدُ ابن كُلتوم يقال : عنده إبلٌ ضَحاحٌ قال الأصمعي : غَنِمَ ضَحاحٌ وإبلٌ ضَحاحٌ : كثيرةٌ . وقال الأصمعي : هي المُنتشرة على وجهِ الأرض ومنه قوله : .

" تُرى بُيُوتٌ وتُرى رِماحٌ . " وغَنِمَ مُزَنَّمٌ ضَحاحٌ قال الأصمعي : هو القليلُ على كلِّ حالٍ . " والضَّحاحُ الضَّحَّة والضَّحَجُ " بالفتح " والضَّحَجُ " بالضم " جرِّي السَّرابِ " . " وضَحَجَ " الأمرُ : " تَبَيَّنَ " وظَهَرَ . ومما يستدرك عليه : ماءٌ ضَحاحٌ : قَرِيبُ القَعْرِ . وفي الحديث الذي يُرْوَى في أبي طالب : " وجَدْتُه في غَمَرَاتِ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ . " الضَّحاحُ في الأصل : ما رَقَّ من الماءِ على وجهِ الأرض ما يبلغُ الكعبين فاستعاره للنَّارِ .

ضح .

" ضَرَحَه كمنعه : دَفَعَه ونَحَّاه " وفي اللسان : الضَّرْحُ : أَنْ يُؤْخَذَ شيءٌ فيُرْمَى به في نَاحِيَةٍ وزاد في شرح أَمالي القاضي أَنْ ضَرَحَه دَفَعَه بَرَجْلِهِ

خاصّةً ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وعِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ تَفِيدُ أَنَّ الصَّـرَّحَ هُوَ الدَّـفْعُ مُطْلَقاً . قال الشاعر :

فَلَمَّا أُنْ أَتَيْتُ عَلَى أَصْحَاحٍ ... صَرَاحٌ حَمَاهُ أَشَدَّاتَا عَزِيدَا مِنْ
المجاز : صَرَاحٌ " شَهَادَةٌ فُلَانٍ عِنْدِي : جَرَحَهَا وَأَلْقَاهَا " عِنْدِي لئَلَّا يَشْهَدُوا
عليَّ بِبَاطِلٍ . صَرَاحَتِ " الدَّابَّةُ بِرَجْلَيْهَا " تَصْـرُحُ صَرَاحاً : " رَمَحَتْ
كَصَرَاحَتٍ " - وفي نُسخة : كَصَرَاح - " صَرَاحاً كَكَتَبَ كِتَاباً " ؛ وهذا عن سيبويه .
وهي صَـرُوحٌ " . قال العجّاج :

" وفي الدَّهَّاسِ مِصْبَرُ صَـرُوحٍ وفي اللّسان : الصَّـرُوحُ : الفَرَسُ الذِّفْوُوحُ
وفي اللّسان : الصَّـرُوحُ : الفَرَسُ الذِّفْوُوحُ بِرَجْلَيْهِ وفيها صَرَاحٌ بالكسر وقيل
صَرَاحُ الخَيْلِ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحُهَا بِأَرْجُلَيْهَا . صَرَاحٌ كَمَنْعٌ " لِلْمَيْتِ : حَفَرٌ
لَهُ صَرَاحٌ " من الصَّـرَّحِ وهو الشَّقُّ والحَفَرُ . وفي حديثِ دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نُرْسِلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالصَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَنَاهُ " .
صَرَاحَتِ " السَّوْقُ صُرُوحاً " وَصَرَاحاً : " كَسَدَتِ " وَ " قَدْ " أَصْـرَاحَتْهَا " حَتَّى
صَرَاحَتِ . " والصَّـرَّحُ مُحَرَّكَةٌ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ " قاله المؤرِّج . ومنه
أَصْـرَاحَتِ فُلَاناً أَيْ أَفْسَدَتْهُ . قال عُـرَّام : " نَيْيَّةٌ صَرَاحٌ " وَطَرَاحٌ أَيْ "
بَعِيدَةٌ " . وقال غيره : صَرَاحُهُ وَطَرَاحُهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وقيل : نَيْيَّةٌ نَزَحٌ
وَنَفَجٌ وَطَوَحٌ وَصَرَاحٌ وَمَصَّحٌ وَطَمَّحٌ وَطَرَاحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَأَحَالَهُ ذَلِكَ عَلَى
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ صَرَاحٍ عَنْهُ " كَقَطَامٍ أَيْ اصْـرَاحٌ " أَيْ أَبْعَدُ وهو اسمٌ فِعْلٍ
كَنَزَالٍ . والصَّـرَّيْحُ : البَعِيدُ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : قال أَبُو ذُؤَيْب :
عَمَّانِي الْفُؤَادُ فَأَسْلَمَتْهُ ... وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنَْاهُ صَرَاحاً